بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

عن ابن عباس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين ثم ينصرف فيستاك وهذا
في صلوة الليل لما بات عند خالته ميمونة رضي الله عنها فقام فتوضأ وصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
الحديث ومنها ما في جامع الترمذي عن ابي سلمة قال كان زيد بن خالد الجهني رض يشهد الصلوات في
المسجد وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلوة الا استن به ثم رده الى موضعه
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ومنها ما في الموطأ عن ابن شهاب عن ابن السباق رض ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك ومنها ما رواه احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما عليكم
بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب ومنها ما رواه عبد الجبار الخولاني في تاريخ دارياهي قرية بالشام
عن انس رض عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة
ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويحمد الملئكة ويرضي الرب ويسخط الشيطان
والحفر بفتح القاف وسكونها ومنها ما رواه ابو نعيم من حديث عبد الله بن عمرو بن حملة ورافع
ابن خديج رض قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل
مسلم ومنها ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري رض ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه والله اعلم بالصواب

رسالة الادب واليه المرجع والمئاب في شهر رجب

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي خلق الكائنات على هيئات
متباينات • وفاوت الفضل فيما بين افرادها ظاهرات ومعاينات • حتى في الامكنة والازمنة
وسائر الاشياء الحادثة من العلويات والسفليات • وماذاك الا بحسب التجليات الواردة
وفق الاسماء والصفات • وافضل الصلوات واكمل التحيات • على سيد الموجودات وسند المخلوقات
وعلى اله وصحبه وجنده وحزبه الطاهرين والمطاهرات • وسائر المومنين والمومنات • اما بعد
فيقول الملتجئ الى حرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري الحنفي عاملهما الله الكريم بلطفه الخفي
وكرمه الوفي ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه القديم وخطابه العميم ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم وهي رجب وذو القعدة
وذو الحجة والمحرم واحد فرد ثلثة سرد والمراد بالسرد مطلق التوالي والتتابع ومنه ما في الشمائل
للترمذي ولم يكن عليه السلام يسرد في كلامه كسردكم هذا فلا يرد ان ذا القعدة وذا الحجة في اخر
السنة والمحرم في اول السنة الاخرى ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي شهور السنة
عموما بفعل المعصية وترك الطاعة او في الاشهر الحرم خصوصا قال قتادة العمل الصالح في الاشهر
الحرم اعظم اجرا والظلم فيهن اعظم من الظلم فيما سواهن وان كان الظلم على كل حال عظيما واختلف العلماء

في تحريم القتال في الاشهر الحرم فقال قوم كان حراما ثم نسخ بقوله تعالى وقاتلوا المشركين
كافة اي عامة كما يقاتلونكم كافة كانه يقول فيهن وفي غيرهن وهو قول قتادة وعطاء
الخراساني والزهري وسفيان الثوري وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا هوازن بحنين
وثقيفا بالطائف وحاصرهم في شوال وبعض ذي القعدة وقال اخرون انه غير منسوخ
قال ابن جريج وعطاء بن ابي رباح ما يحل للناس ان يغزوا في الحرم وفي الاشهر الحرم الا ان يقاتلوا
فيها وما نسخت كذا في المعالم وذكر صاحب المدارك من علمائنا ان عندنا لم يقاتلوا في الا... شهر
الحرم والا في الحرم الا ان يبدؤا بالقتال معناه فيه فقاتلهم وان كان ظاهر قوله تعالى فاقتلوهم
حيث ثقفتموهم يبيح القتل في الامكنة كلها لقوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقاتلوكم فيه خص الحرم الا عند البداية منهم كذا في شرح التاويلات وقد روى البيهقي
وابن عساكر وابن النجار عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان واعلم ان رجبا
منصرف عن الاكثر وهو الاظهر واشتقاقه من رجب فلان فلانا هابه وعظمه للتعظيم... العرب اياه صح
ولذا يقال رجب المرجب اي المعظم المرحب ويقال رجب الاصم لانه لا ينادي فيه يا قوماه
يا صاحباه اولانه لا يسمع فيه حس السلاح لا في الصباح ولا في الرواح وقد رواه البيهقي عن
عائشة رضي الله عنها وقال رفعه منكرا ان رجبا شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي
دخل رجب يحطوا اسلحتهم ويضعونها فكان الناس يامنون ويامن السبيلي لا يخافون
بعضهم بعضا حتى ينقضي واما ما اشتهر من رجب لا اصب وان معناه تصب فيه الرحمة
ويكتب فيه النعمة فما رايته في كتب اللغة وذكر ابو الفتح بن ابي الفوارس في امالية عن الحسن مرسلا
رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي وقد جاء في فضائل صوم احاديث ضعيفة
تصير بكثرة طرقها قوية مع ان الاحاديث الضعيفة الاصول معتبرة في فضائل الاعمال فعن
سعيد رضي الله عنه ان رجبا شهر عظيم تضاعف فيه الحسنات من صام يوما منه كان كصيام
سنة رواه الرافعي وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا صوم يوم من رجب كفارة ثلث
سنين والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة وفي كل يوم شهر اخرجه ابو
محمد الجلال في فضائل رجب وعن انس رض مرفوعا ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر
رواه البيهقي والشيرازي في الالقاب وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من صام اول يوم من
رجب عدل ذلك بصيام سنة ومن صام سبعة ايام اغلق عنه سبعة ابواب النار ومن صام من
رجب

كما وضع القلم على اذنه فانه اذكر له

القاحة
صيغة تعلو الكسان والجزء
بفتحتين ريح الفم

لبعض الفضلاء في فضيلة عود الاراك
تسوك فحسن فضلا وفرضا وسنة ... ودينا ودنيا والكتسابا وعادة
ودام عليه ما استفدت فانه ... حياة القلب للذاكر المتعاهد
وما مهل المسواك الا تمغفل ... جهول ضعيف البال دي شواهد
ولو علم المسواك ثم وجدته ... بمالك يدما عدلت عنه بواحد

عشرة ايام نادى منادٍ من اهل السماء ان سل تعطه اخرجه ابو نعيم وابن عساكر وعن ابي نصر مرفوعا من صام يوما من رجب عدل صيام شهر ومن صام منه سبعة ايام غلقت عنه ابواب الجحيم السبعة ومن صام منه عشرة ايام بدلت سيئاته حسنات ومن صام منه عشرين يوما نادى منادٍ ان الله قد غفر لك ما مضى فاستانف العمل رواه الخطيب وعن انس مرفوعا من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسئل الله شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما نادى منادٍ من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستانف العمل قد بدلت سيئاتك حسنات ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل نوح عليه السلام في السفينة فصام نوح وامر من معه ان يصوموا وجرت بهم السفينة ستة اشهر الى ذلك عشرة ايام خلون من المحرم رواه الطبراني عن سعيد بن راشد مرفوعا رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوما من رجب فكانما صام سنة ومن صام منه خمسة عشر يوما نادى منادٍ من السماء قد غفر الله لك ما مضى فاستانف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحا في السفينة نهار رجب وامر من معه ان يصوموا فجرت بهم السفينة ستة اشهرا فذلك يوم عاشوراء اهبط على الجودي فصام نوح ومن معه من قومه والوحش شكرا لله عز وجل وفي يوم عاشوراء خلق الله لبني اسرائيل وفيه تاب الله على ادم عليه السلام وعلى اهل مدينة يونس وفيه ولد ابراهيم عليه السلام وروى البيهقي وقال منكر عن سلمان الفارسي في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام الدهر مائة سنة وهو ثالث يوم من رجب وفيه بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي مرفوعا من صام ثلثة ايام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سبعمائة سنة اخرجه ابن شاهين في ترغيبه وابن عساكر واما ما رواه ابن ماجة انه عليه السلام نهى عن صيام رجب فمحمول على اعتقاد وجوبه كما كان في الجاهلية وعن علي كرم الله وجهه مرفوعا اكثروا من الاستغفار في شهر رجب فان لله في كل ساعة منه عتقاء من النار كذا في الذيل وفي اسناده متروك وقد سمعت بعض مشايخي يستغفر في هذا الشهر كثيرا ويقول استغفر الله ذا الجلال والاكرام من جميع الذنوب والاثام ثم رايت المنوفي قال وقد افاد صاحب ترغيب الطالب في اشرف المطالب انه راى بخط الحافظ كمال الدين الدميري عن ابن عباس رضي مرفوعا من قال في شهر رجب وشعبان استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه توبة عبد ظالم لنفسه لا يملك لنفسه موتا ولا حيوة ولا نشورا سبع مرات اوحى الله الى الملكين الموكلين به ان حرقا صحيفة ذنوبه قال ويكفينا بثبوت ورد

اعتناء الحافظ الدميري بنقل بخطه ساكتا عليه ولو كان موضوعا لبينه فانه امام في هذا الفن واقل مراتبه ان يكون ضعيفا والضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا وفي المختصر رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي رواه الديلمي وغيره عن انس واما حديث خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رجب بجمعة فقال ايها الناس انه قد اظلكم شهر عظيم رجب شهر الله الاصم تضاعف فيه الحسنات وتستجاب فيه الدعوات وتفرج فيه الكربات فحديث منكر واعلم انه يحتمل من جميع ما ذكر ان شهر رجب له افضل فضيلة بالنسبة لسائر الشهور فما يفعله الناس من اكثار الاعتمار فيه وكذا اخراج الزكوة من الدرهم والدينار وغير ذلك من اعمال الابرار فلا شبهة في جواز ذلك ومزيد الاجر والثواب هنالك ولا معنى لنهي بعض العلماء عن الصيام فيه وقوله ان فيه بدعة فالمطلوب من الخلق العبادة وكثرة الطاعة على قدر الطاقة او بحسب الاستطاعة واجمع العلماء على جواز العمل بالاحاديث الضعيفة الواردة في فضائل الاعمال والله اعلم بحقيقة الاحوال واما صلوة الرغائب وهي اثنتا عشرة ركعة بعد المغرب في اول جمعة من رجب يصلي اثنتا عشرة ركعة بست تسليمات يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة سورة القدر ثلثا وبالاخلاص اثنتي عشرة مرة وبعد الفراغ يصلي على النبي عليه السلام سبعين مرة ويدعو بما شاء وفي الحديث مجهولون وصنع بجماعة بانه موضوع وفي شرح مسلم للنووي اجمع العلماء على كراهة صلوة الرغائب بحديث لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام فانها بدعة منكرة من بدع الضلالة والجهالة وفيها منكرات ظاهرة قاتل الله واضعها ومخترعها وقد صنف الائمة مصنفات نفيسة في تقبيحها وتضليل مصليها ومبتدعها ودلائل قبحها اكثر من ان تحصى انتهى كلامه وفيه ان اطلاق الضلالة والجهالة على من يصلي ليلة الجمعة فرادى محل بحث لان الصلوة خير موضوع ولو قيل في هذا الحديث انه موضوع وعلى التسليم فالامر على الواضع ولا حرج على من يعمل بالعمل الرافع في الواقع واما تخصيص ليلة الجمعة بالقيام ويوم الجمعة بالصيام فاختلف العلماء في كراهته والاظهر انه محمول على الكراهة التنزيهية وان الاولى هو استدامة العبادة في جميع الليالي والايام لانحصارها في وقت خاص منها وتركها في باقيها كيف وفي جامع الاصول قال بعد ما ذكر صلوة الرغائب مع الكيفية المعروفة واستجابة الدعاء بعدها وهذا الحديث مما وجدته في كتاب مرتب ولم اجده في واحد من الكتب الستة والحديث مطعون فيه انتهى وغاية انه حديث ضعيف ويكفي في اعتبار ان الشيخ ابن الصلاح مع جلالته في علم الحديث اختار جواز تلك الصلوة وكذا جمع الاسلام الغزالي في الاحياء وكذا غيرهما من المشايخ واما قول بعضهم ان صلاة الرغائب

كذا في الترغيب للامام المنذري رحمه الله

حدث بعد المائة الرابعة فالادلة فيه على كونها بدعة سيئة وفعله منكرة لا سيما واصل
الصلوة ثابت جوازها بالكتاب والسنة واما اتخاذ تلك الليلة بجمعة وزيادة الوقيد
فيها وامثالها فلا شك انها بدعة سيئة وفعله منكر لما فيها من اسراف الاموال
والتشبيه بعبدة النار في اظهر الاحوال وكذا من المنكرات اختلاط النساء والرجال
وضرب الدف والسماع والترقيص مما ينافي احوال ارباب الكمال هذا وذكر شيخ
مشايخنا الحافظ السيوطي في جامعه الكبير في رجب ليلة كتب للعامل فيها حسنات
مائة سنة وذلك لثلث بقين من رجب فمن صلى فيها اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب وسورة ويقرأ بعد صلاته سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام مائة مرة
ويدعو لنفسه بما شاء من امر دنياه واخرته ويصبح صائما فان الله يستجيب دعاءه كله الا ان
يدعو في معصية رواه البيهقي عن انس باسناد ضعيف جدا وقد صرح في الاحياء
بصلاة ليلة المعراج ولما احكي من ان بعض المالكية مر بقوم يصلون الرغائب وقوم
عاكفون على محرم من المصائب فحسن حال العاصين على المصلين معللا وبانهم يعلمون
انهم في معصية فلعلهم يتوبون وهؤلاء يزعمون انهم في عبادة فلا يرجعون فهذا امر عجيب
وحكم غريب فسبحان الله هل يتصور ان تكون نفس الصلوة معصية مبتدعة وان كانت على هيئة
مخترعة حتى يحتاج صاحبها الى التوبة وهو يطلب من الله تعالى بفعلها المغفرة والرحمة ثم ان فتح باب
كل بدعة حادثة ويرخ في المذمة على معصية ثابتة لما خلص احد من العلماء الاعلام ولا من المشايخ الكرام
من الثقوب والاثام فيما يجري عليهم في الليالي والايام قال ولي هو الاكتار بالقلب والجنان او بضم اليه الكلام
اللسان على الامور المحرمة في هذا الزمان فنسال الله العفو والعافية وحسن الخاتمة في العاقبة وتوفيق
المتابعة بالكتاب والسنة ومخالفة اهل الاهواء والبدع السيئة ويكفي في هذا المقام الاعلى قوله تعالى
ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى بقي الكلام على عمرة رجب اما كونها سنة بان فعلها عليه السلام
او امر بها احدا او رغب فيه فلا يثبت فقد روى عن عروة بن الزبير قال كنت انا وابن عمر رضي الله عنهما
مستندين الى حجرة عايشة وانا لنسمع صوتها بالسواك تستن قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر
النبي عليه السلام في رجب قال نعم فقلت لعايشة اي امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت
وما يقول قلت يقول اعتمر النبي عليه السلام في رجب فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب
وما اعتمر من عمرة الا وانا معه قال وابن عمر يسمع ما قال لا ولا نعم بل سكت كذا في المواهب اللدنية وهذا
يدل على وهم ابن عمر سواء رجع عن قوله اولا فانه منفرد وقوله شاذ منكر لم يوافقه احد من الصحابة الكرام

ولامن

ولا من الائمة الاعلام نعم روى ان عبد الله بن الزبير لما جدد بناء الكعبة الشريفة ووضعها
على الهيئة المنيفة وكان الفراغ قبيل سبع وعشرين من رجب فخر لله سجدا متعددة وذبح قرابين
للفقراء والمساكين وامر اهل مكة ان يعتمروا في رجب شكرا لله تعالى على اتمام بيت الله الملك العلام بنظام
احبة النبي عليه السلام ولا شك ان الصحابة الكرام اقوالهم وافعالهم حجة على الانام حيث قال عليه السلام
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مع ما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا وموقوفا
ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن هذا مع موافقة الليلة التي قيل كان فيها معراج سيد
الانبياء الى السموات العلى ودنوه الى قاب قوسين او ادنى وهذا وجه تخصيص اهل مكة للزيارة بشهر
رجب الاصم والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة